جلوريا تواجه مصيراً مشابهاً لسلفها استرادا

سلسلة فضائح تهز الفلبين

■ مانيلا/ د ب أ

تواجه الرئيسة الفلبينية جلوريا ماكاباجال أرويو فترة حرجة في تاريخها لا سيما في ظل تكهنات بأنه قد يطاح بها كما حدث مع سلفها.

فبعد مرور عام واحد فقط تقريباً على تحقيقها فوزاً بشق الأنفس في انتخابات الرئاسة في مايو ٢٠٠٤م وجدت أرويو /٥٨ عاماً/ نفسها في موقف مشابه تماماً لما حدث مع سلفها جوزيف استرادا قبل شهور من الإطاحة به في انتفاضة جماهيرية في يناير ٢٠٠١م.

ويتابع الفلبينيون بتركيز منذ أيام عبر شاشات التلفزيون جلسات استماع في مجلس الشيوخ اتهم شهود عيان خلالها أفراد عائلة أرويو بالحصول على عمولات غير مشروعة من وراء أعمال المقامرة في البلاد.

وفي الوقت ذاته تبث برامج إخبارية عبر الإذاعة بشكل متكرر محادثة مسجلة ترددت مزاعم أنها لأرويو ومسئول بارز في اللجنة الانتخابية حول استخدام أساليب غير مشروعة للتأثير على التصويت في انتخابات الرئاسة في مايو ٢٠٠٤م.

ورغم أن الحكومة نفت صحة هذا التسجيل الصوتي ووصفته بأنه ملفق وأنه جزء من محاولة انقلاب جديدة في البلاد، فإن الفضيحة أثارت شكوكاً حول فوز أرويو لا سيما في ظل اتهام زعماء المعارضة لها بأنها رئيسة مزيفة.

كما وضعت هذه أرويو في موقف يجعلها عرضة لاندلاع انتفاضة ضدها حيث انضم المصدر المزعوم للتسجيل الصوتي إلى الدعوات المتزايدة باستقالة الرئيسة محذراً من انه يملك أدلة دامغة أخرى ضدها.

وقال نينيز كاشو أوليفاريز الناشر والصحفي بصحيفة ديلي تريبيون اليومية المعارضة: إن الخناق يضيق على جلوريا، جلوريا تحفر لنفسها قبراً، إنها دفنت الآن تحت الأرض بستة أقدام.

واندلعت سلسلة الفضائح في الوقت الذي انخفضت فيه شعبية أرويو إلى مستوى قياسي مقارنة بأي رئيس آخر للفلبين منذ ١٩٨٦م ووسط ارتفاع أسعار السلع والضرائب.

وأشارت استطلاعات الرأي إلى أنه حتى استرادا الذي أطيح به بسبب مزاعم بالحصول على ملايين الدولارات في شكل عمولات من عمليات القمار غير المشروعة، لم يحصل على نسبة شعبية أقل من أرويو.

وقال المحلل السياسي بينيتو بيم: إن العالم يضيق على أرويو لكن من المرجح أن تستمر الأزمة الحالية طويلاً وان تظل تداعياتها غير واضحة.

وقال لوكالة الأنباء الألمانية: الطريقة التي ينظر بها لهذا الموقف هي أننا نواجه أزمة، نواجه مرحلة وسط، جلوريا عاجزة حقاً، وهذا أمر سيئ، لأنها لن تتمكن من الحكم بعد الآن لكن الشعب يبدو راغباً عن الإطاحة بها.

وقال ليم: إنه ليس بمقدور المعارضة تقديم بديل مشرف للرئيسة أو برنامج عمل فعال للحكومة في حالة الإطاحة بأرويو.

وقال: هذا سيستمر طويلاً، إننا في أوقات عصيبة للغاية.

وقال السناتور المعارض أكويلينو بيمينتل: إنه يتعين على أرويو التنحي من منصبها والدعوة لإجراء انتخابات مبكرة لتجنب اندلاع انتفاضة.

وقال: مع تراجع المصداقية في كثير من المراحل إلى أقل من الصفر ومع تفشي الفساد ومع وجود شك واضح في طريقة الفوز بالانتخابات فإن الرئيسة لم يعد لديها الحق في أن تزعم أنها تتمتع بالاستقامة أو السلطة الأخلاقية لمواصلة الجلوس على مقعد الرئاسة.

وكان بيمينتل في يناير ٢٠٠١م عندما أطيح باسترادا أحد الذين ألقوا كلمات تأييد عندما كانت ارويو تؤدي اليمين الدستورية لتحل بدلاً عنه.

لكن بيمينتل وأرويو اتخذا سبيلين مختلفين بعد مرور أربع سنوات وبات كل منهما معارض للآخر.

ثلاث دول كبرى بمجلس الأمن تؤيد الإصلاح داخل الأمم المتحدة

■ نيويورك/ د ب أ

أوضح السفير الألماني جونتر بيلجير أن هناك ثلاثا من الدول الخمس التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) بمجلس الأمن الدولي تؤيد زيادة عدد الأعضاء دائمي العضوية في المجلس.

وقال بليجير الذي كان يتحدث في نيويورك: إن فرنسا قررت باعتبارها واحدة من الدول التي ترعى قرار الإصلاح أن تؤيد علناً الإصلاحات، كما أعلنت بريطانيا رسمياً عن تأييدها، وقالت روسيا أيضاً إنها ترى في الإصلاحات أمراً إيجابياً.

وأعلن يوم الأربعاء الماضي عن تسوية تتخلى بموجبها الدول الساعية للحصول على عضوية دائمة بمجلس الأمن عن حق النقض (الفيتو) الذي تتمتع به حالياً الدول الخمس دائمة العضوية لمدة ١٥ عاماً على الأقل.

وقال بليجير عقب اجتماعه هو وممثلو الدول الثلاث الأخرى- وهي اليابان والهند والبرازيل- مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان: إنه بتأييد فرنسا وبريطانيا وروسيا الإصلاحات المقترحة فإن أكثر من نصف الدول الخمس دائمة العضوية تبدي موافقتها.

وأعرب عنان خلال الاجتماع عن أمله في أن توافق الجمعية العامة على إصلاحات الأمم المتحدة قبل قمة منتصف سبتمبر في الاحتفال بمرور ٦٠ عاماً على إنشاء المنظمة.

وتحدث ممثلو الهند والبرازيل واليابان عن نفس النقاط التي طرحها بليجير عقب الاجتماع مع عنان، وبناء على صيغة الإصلاحات المقترحة من قبل الدول الأربع المعروفة باسم مجموعة الأربع تنضم ألمانيا والهند والبرازيل واليابان إلى المجلس كأعضاء دائمين إلى جانب دولتين افريقيتين يوافق عليهما الاتحاد الافريقي.

وروجت الدول الأربع الاقتراح في أروقة الأمم المتحدة حيث يعيد الدبلوماسيون العمل على مشروع قرار بشأن توسيع المجلس ذي الصلاحيات الواسعة، ويقترح مشروع القانون إضافة ستة مقاعد دائمة وأربعة على أساس دوري إلى المجلس الحالي المكون من ١٥ عضواً.

والصين وهي إحدى الدول الخمس دائمة العضوية ولها حق الفيتو من بين الدول التي لا ترغب في إضافة مقاعد دائمة جديدة إلى المجلس أو على الأقل لا تتمتع أي من هذه الدول الجديدة بحق النقض (الفيتو) غير أن الصين وايطاليا وحلفاءهما لا يمتلكون الأصوات الـ٦٤ اللازمة لمنع طرح القرار المقترح على الجمعية العامة للأمم المتحدة المكونة من ١٩١ دولة.

وأعرب دبلوماسيون ألمان عن اعتقادهم أن الصيغة التوافقية لمجموعة الأربع يمكن أن تحصل على أكثر من أغلبية الثلثين اللازمة لطرحها على الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أمريكا تدرب جنود تسع دول في غرب افريقيا على قتال الصحراء

■ دكار/ رويترز

بدأ ألف خبير عسكري من الولايات المتحدة في تدريب جنود من تسع دول بغرب افريقيا مع تزايد المخاوف الأمريكية من قيام جماعة متشددة متحالفة مع تنظيم القاعدة في توسيع قاعدتها في المنطقة.

وبدأت التدريبات التي تستهدف المساعدة في وقف تهريب السلاح والحيلولة دون عثور المتشددين على ملاذات حول الصحراء الكبرى في الأسبوع الماضي في مالي والنيجر وتشاد والجزائر وموريتانيا حيث قتلت جماعة إسلامية أصولية ١٥ جنديا الأسبوع الماضي.

وقال بيان على موقع على الإنترنت أن الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية هي التي شنت الهجوم الذي وقع عند الفجر على موقع عسكري موريتاني ناء لتصبح أول مرة تعلن فيها هذه الجماعة مسئوليتها عن شن هجوم خارج الجزائر.

وفاجأ الهجوم الذي وقع قرب حدود موريتانيا مع مالي والجزائر بعض المراقبين العسكريين الأمريكيين الذين كانوا يعتقدون أن الجماعة السلفية للدعوة والقتال قد تم احتواؤها إلى حد كبير وأثار مخاوف من استعداد هذه الجماعة على نحو متزايد لشن هجمات في أراض جديدة.

وقال مسؤول عسكري أمريكي يتابع المنطقة عن كثب: الآن أضافوا موريتانيا إلى قائمتهم.. انهم يوسعون قاعدتهم .. انهم يحصلون على مزيد من الأصالة كمنظمة عابرة للقوميات.

لقد وقفنا وقلنا سنحل المشكلة ووقفوا وقالوا إننا المشكلة، ومن ثم فسيكون سباقا مشوقا لنعرف من الذي سيصل إلى القمة.

وتدير القيادة الأوروبية الأمريكية التدريبات العسكرية المشتركة التي تم التخطيط لها قبل هجوم موريتانيا.

وتهدف هذه التدريبات إلى مساعدة الدول على تخطيط وتنفيذ استراتيجياتها لمكافحة الإرهاب بالإضافة إلى عمليات حفظ السلام والعمليات الإنسانية ومكافحة الكوارث.

وسيتدرب نحو ثلاثة آلاف جندي أفريقي على أشياء أساسية مثل الرماية وأساليب الوحدات الصغيرة بالإضافة إلى العمليات المحمولة جوا وقانون حقوق الإنسان.

وفي إطار هذه التدريبات ستستضيف السنغال مناورة مع جنود من تسع دول من بينها نيجيريا والمغرب وتونس سيقومون خلالها بشكل مشترك بالتدريب على مواجهة هجوم إرهابي .

الحياة تعود إلى طبيعتها تدريجياً في أديس أبابا

السلطات الإثيوبية تضع زعيمين معارضين قيد الاقامة الجبرية

■،، أديس أبابا/ وكالات/..

وضعت السلطات الإثيوبية اثنين من زعماء المعارضة قيد الإقامة الجبرية متهمة إياهما بتهديد أمن البلاد، وأنهما يقفان خلف احتجاجات استمرت لأسبوع قتلت قوات الأمن خلالها ٢٩ من المتظاهرين.

ويجئ التحفظ على زعيم الائتلاف من أجل الوحدة والديمقراطية هايلو شاويل ومسؤول رفيع آخر، بعد يوم واحد من تهديد السلطات بأنها ستودع قادة المعارضة السجن إذا لم تتوقف أحداث العنف التي اندلعت بعد الإعلان عن نتيجة أولية للانتخابات التشريعية أشارت إلى فوز الجبهة الشعبية الديمقراطية الحاكمة.

وتشير الأنباء إلى أن الشرطة قامت بمصادرة معدات سبعة صحفيين معتمدين تابعين لوسائل إعلام دولية مؤقتا أمام منزل شاويل كانوا يريدون التحقق من اعتقاله، كما ضربت بالهراوات مصورين اثنين بدون أن يصاب أي منهما بجروح خطرة.

ورغم استمرار التوتر على الصعيد السياسي فإن الحياة بدأت تعود إلى طبيعتها تدريجيا اليوم بأديس أبابا، حيث أعادت معظم المحال التجارية فتح أبوابها بالأحياء التي شهدت صدامات الأربعاء الماضي.

وفي وقت عاودت الحافلات عملها تدريجيا اليوم واصل أصحاب سيارات الأجرة الإضراب احتجاجا على ما وصفوه بالتزوير الانتخابي. فيما حرمت السلطات الإثيوبية ٥٠٠ سائق أجرة من الإذن بالعمل بعد اتهامهم بمخالفة أنظمة السير.

وقامت الشرطة بتفتيش ثلاثة دبلوماسيين أرادوا زيارة هايلو رغم حصانتهم الدبلوماسية. وحذر دبلوماسي من أنه في حال تفاقم الوضع أكثر فإن الأسرة الدولية قد تعلق مساعدتها لإثيوبيا حيث يمول ٤٠٪ من موازنة هذه الدولة الفقيرة من المساعدات الدولية.

وبدأت التظاهرات الطلابية الاثنين بأديس أبابا احتجاجا على النتائج المؤقتة للانتخابات، واتهمت المعارضة الحزب الحاكم بأنه خوّف الناخبين وزوّر الانتخابات التشريعية للتشبث بالسلطة.

اتهم الغرب بشن حملة إعلامية ضد اوزبكستان:

أحداث «انديجان» تدفع كريموف للاحتماء بروسيا

□،، باكو/وكالات..

اتهم الرئيس الاوزبكي/ اسلام كريموف الغرب بشن حملة إعلامية ضد بلاده من خلال استغلال الأحداث التي وقعت في مدينة انديجان في منتصف الشهر الماضي للتدخل في شؤون اوزبكستان الداخلية.

وأعرب كريموف في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الاوزبكية خلال استقباله أمس وفداً من الإعلاميين والسياسيين الروس، رغبته في توثيق علاقات بلاده بروسيا للاحتماء من الجهة الغربية وقال "إن الموقف الروسي المبني على الاتزان والتفهم العميق مهم جداً لاوزبكستان التي تتعرض اليوم لهجمة إعلامية من القوى الغربية".

وتعتبر روسيا من الدول القلائل في العالم التي أعربت عن دعمها وتأييدها لموقف اوزبكستان وتبريرها استخدام العنف والقوة في تعاملها مع أحداث انديجان في منتصف مايو الماضي واسفرت عن قتل المئات من المواطنين غالبيتهم من المدنيين الأبرياء.

وكانت الإدارة الأمريكية وقيادة الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو والعديد من المنظمات الدولية والأوروبية قد طالبت الرئيس الأوزبكي بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في الأحداث التي جرت في المدينة.

وأعلنت روسيا ووسائل إعلامها عن تأييدها الموقف الاوزبكي واتهام منظمات ارهابية متشددة بالمسؤولية عن الأحداث التي وقعت حتى أنها اتهمت جهات شيشانية بالمشاركة في هذه الأحداث، وهو الأمر الذي نفته القيادة الشيشانية الحليفة لموسكو.

وأكد الجانبان خلال اللقاء على أن منظمة اسيا الوسطى التي تملك أهمية جيوسياسية مميزة تتقاطع فيها مصالح مافيا الجريمة المنظمة التي تمارس تجارة المخدرات والأسلحة غير المشروعة مع المنظمات الارهابية والقوى الأخرى التي تعمل على زعزعة الاستقرار في المنظمة وتنفيذ أهدافها وخططها الشنيعة.

وذكرت وكالة الأنباء الاوزبكية أن الوفد الروسي أعرب عن تأييده لموقف اوزبكستان، واعتباره الأحداث في انديجان مخططاً يهدف إلى زعزعة الاستقرار وقلب نظام الحكم فيها.

ونقلت عن رئيس الوفد الروسي فياتشسلاف نيكونوف قوله "إن وسائل الإعلام الغربية عملت على تضخيم عدد القتلى خلال الأحداث المأساوية ولا أستبعد مشاركة قوى من خارج البلاد تمول من منظمات ارهابية عالمية وقوى إجرامية".

وحسب الرواية الرسمية للأحداث التي وقعت في انديجان فإن العديد من المقار الحكومية ومراكز قوى الأمن في المدينة تعرضت في منتصف ليل ١٢ مايو الماضي لهجمات ارهابية منظمة على أيدي عناصر تنتمي لحزب التحرير ومنظمات أخرى متشددة، واعترفت قوى الأمن الاوزبيكية بوقوع نحو ١٧٣ قتيلاً في هذه الصدامات، خاصة خلال عملية اقتحام قوى الأمن والجيش لإعادة فرض سيطرته عليها.